معطياتها لتصبح هي بحد ذاتها العمل الفني, من خلال استخدام الطرق التقنية و الصناعية التي جعلت من الفن نشاط إبداعي يخضع إلى تقنيات فنية مبتكرة.

العلاقة بين الخامة والوظيفة والتصميم في الاشغال الفنية .

يقول ديوي (عن إبراهيم 83/1963) "الفن إنما يشير بصفة عامة إلى عملية فعل, أو إجراء, أو صناعة, وهذه الحقيقة تصدق على الفنون الجميلة كما تصدق على الفنون التطبيقية (أو التكنولوجيا)". فالفن يتضمن التشكيل بالخامات, وإستخدام المواد وهذا ما نلاحظه في الفنون الحديثة, بعد أن زالت التفرقة بين الجميل والنافع, سواء أكان ذلك باستخدام بعض الأدوات كوسائط, أو بدون الإستعانة بأدوات, ولما كانت هذه المرحلة الإيجابية الفعالة من مراحل الفن, هي أكثرها وضوحاً, وأشدها تميزاً, فقد درجت المعاجم على تعريف الفن بأنه فعل من أفعال المهارة, أو أنه ضرب من المقدرة أو الكفاية في الأداء. وما المشغولة الفنية إلا درب من دروب الفن, تتمتع بكل ما فيه وما له, تنعم بتعدد وثراء منتجاتها, من حيث تنوع التصميم من الجانب

الفكري, وكذلك الخامات والتقنيات والأساليب في الجانب التطبيقي, والذي أتاحت لها الفرصة للتجريب, كمدخل من مداخل تطبيق الفكر الإبداعي قبل أي فن من الفنون الأخرى.

فالفنان الذي يقوم بإنتاج المشغولة الفنية, يعمل على تنظيم أفكاره ومعلوماته وخبراته الفنية, من خلال إلمامه بأسس التصميم, من وحدة وسيادة وتنوع وإيقاع ونسبة وتناسب, والتي تعينه على تنظيم وسائطه المادية والمعنوية, من خامات وأدوات وتقنيات وأساليب تنفيذ, والتي يعمل من خلالها على تحقيق فكره وأغراضه الفنية. فالعمل الفني أياً ما كان لابد وأن يقوم الفنان بتخطيطه, وإن كانت المشغولة الفنية تعتمد على تعدد الأطر, والنظم المتنوعة, إلا أنها تبقى مرتبطة بنظام عام لها, أي أنها لا تتميز بالفوضى أو الصنعة, كما يظن البعض, بل تتبع في تحضيرها كما ذكر (طرابية 67/1985) تلك الرسوم لتكون بمثابة مرحلة تكوين أفكار مبدئية عن الفكرة التي تمت في العقل.

كما يقول جاي دوبلن (عن سعد 44/1986): "إن التصميم في المشغولة الفنية, يتم في ثلاث صور, تتميز بالتداخل المستند إلى تتبع الفكر العلمي, كحلول للمشكلات التي يتعرض لها كل من العلماء والفنانون, وتلك العمليات هي: التحليل والتكوين, ثم التحليل مرة أخرى, من منطلق أن التصميم الفني يحاول دائماً أن يأخذ مكانه على أساس توليد حلول لتلبية متطلبات, أو حل مشكلات مبنية على نفس تلك المعرفة, وذلك التفكير الأول".

الإبتكار والإبداع.

مفهوم الإبداع مفهوم واسع, يمتد من الإختراعات والإكتشافات العلمية, إلى الإبتكارات والإبداعات الفنية والأدبية, ثم إلى التجديدات الأصلية على مستوى السلوك والعلاقات الانسانية.

ويذكر (عبد الحميد 9/1987) تعريف الإبداع بقوله "الإبداع في أساسه عملية أو نشاط إنساني يتسم بالوعي, والتوجه في مجال معين, نحو هدف معين, يتم تجاوزه إلى أهداف أخرى أكثر عمقاً وفائدة وأصالة". كما يذكر (بولتون (Bolton) 181/1971) أن الإبداع "حاله متميزه من النشاط الانساني، يترتب عليها إنتاج جديد، يتميز بالجده والأصالة والطرافة المناسبة التكيفية, كما أن الجماعة التي يوجه إليها هذا الإنتاج، تميل إلى قبوله، على أنه مقنع ومفيد". كما ويذكر (القريطي 79/1984) أن جيلفورد (Guilford) إنتهي من دراسته في نطاق نموذجه الثلاثي لبناء العقل إلى "أن قدرات التفكير، تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي قدرات التفكير المعرفي، التي تختص بإدراك المشكلات والمعلومات, ثم قدرات التفكير الإنتاجي, أو الوظائف الإنتاجية الداخلة في لحظات الإنتاج, ثم قدرات التقويم".